والادباء - مع هذا - مصفقون على أن هذه القصيدة من جياد شوقى ومن عيون شعره.

***

وعندى، أن شعر المناسبات، إنّما أتى من ناحية ضعف الثقافة الادبية; ومن فقدان الموهبة الشعرية، أو ضعفها، ضعفاً لا يستقيم عليه شعر; فكل من استطاع أن يركب كلمات توازن تفاعيل بحر من بحور الشعر، فهو شاعر، من حقه أن ينظم قصيدة في ((الهجرة)) أو في ((المولد)) أو في أي موسم من مواسم الشعر; وأن ينشرها في صحيفة أو في مجلة; وقد تنشرها له صحيفة أو مجلة; فتغريه بالمعادة، ويصبح شاعراً مشهوراً، يعرف ذلك لنفسه، ويعتقد أن عالم القراء يعرفه له.

وكان لى شرف الاتصال برجلين عظيمين، أحدهما كان على رأس كبرى الصحف المصرية وهو المرحوم داود بركات; وثانيهما على رأس مجلة الازهر، وهو الأستاذ العلامة محمد فريد وجدى; وكنت أراهما كليهما ينشران شعراً تفاهماً; فإذا سئل أيهما: لم نشره، قال: ((اننى لا أعرف في الشعر!))

وقد يكون هذا من تواضع العظماء، وقد يكون صحيحاً; والاول أرجح; ولكن النتيجة واحدة على الحالين، وهي أن للصحف والمجلات مشاركة في كثرة الشعر التافة وشيوعه، بما تسديه إلى من لا يحسنون الشعر، من الاغراء والتشجيع.